التعريف بالمؤلف

*** مؤلف الكتاب:**

هو مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن مُقْبِل، شمس الدين، أبو الفتح، البِلْبِيْسِيُّ، ثم المقدسيُّ، ثم الدمشقيُّ، الشافعي، الوَفَائِيّ.

هكذا ذكر اسم جدِّهِ وجدِّ أبيه كلُّ من ترجمه، وكذا هو نَسَبَ نفسَه في أثناء الكتاب حيث قال:

«قَالَ الفقير كاتبه: أبو الفتح؛ مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن مقبل، البِلْبِيْسِيُّ مولداً، المقدسي منشأً، الدمشقي موطناً، الشافعي مذهباً، الخطيب حرفة، الوَفَائِيّ خرقة، القادري صحبةً، المحدِّث، خادم السنة الشريفة بدمشق المحروسة، غفر الله له ذنوبه وستر عيوبه، والمسلمين آمين»[1].

لكن جاءت تسميته في أول المخطوط: شمس الدين، أبو عبد الله، مُحَمَّد بن إبراهيم بن قاسم المقدسي، ولعل هذا من تصرف الناسخ،

---

(١) انظر ص (١٧٩) من هذا الكتاب.

والأولى ما ذكرته مصادر ترجمته[1]، وكما ترجم هو نفسَه.

والبِـلْبِـيْسِيُّ: نسبة إلى مدينة «بِلْبِـيْس» قرب القاهرة حيث ولد، قال السيوطي[2]: «البِـلْبِـيْسِيُّ: إلى بِلْبِـيْس، بكسر الموحدتين وسكون اللام والتحتية ومهملة، مدينة على عشرة فراسخ من مصر بطريق الشام».

والمقدسي: نسبة إلى بيت المقدس، إذ أقام فيها قبل أن يقصد دمشق.

والوَفَائِيّ: نسبة إلى طريقة صوفية، تنسب إلى علي وفا بن مُحَمَّد وفا، وهي شعبة من الطريقة الشَّاذِليَّة[3].

---

(١) وممن ترجمه ابن طولون المتوفى سنة (٩٥٣هـ)، في كتابه: «ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر»، وهو معاصر له، ولعله أدرى به وأعرف من ناسخ الكتاب، نقل عنه الزِّرْكلي في الأعلام (٥/ ٣٠٢).

(٢) لب اللباب في تهذيب الأنساب (ص٨١)، وكذا ضبطها ياقوت الحموي في معجم البلدان (١/ ٤٧٩)، وقال في تاج العروس (١٥/ ٤٦٦): «بُلْبَيْس: أهمله الجَوْهَرِيّ، وَضَبَطه الصَّاغانِيّ كَغُرْنَيْقٍ، وَنَسَبه بعضُهم للعامّة، وقد يُفتَحُ أوَّلُه، وهذا قد صحَّحه بعضُهم»، وقال السَّخَاويُّ في البلدانيات (١١٣): «بلبَـيْس: وهي بموحدتين أولاهما مثلثة، والأخرى بالفتح خاصة، بينهما لام، وآخرها سين مهملة، شرقي مصر بينها وبين فسطاطها أربعون ميلاً».

(٣) قال في «مختصر فتح رب الأرباب» (٢/ ٣٩٠): «الوَفَائِيّ: لسيدي علي وفا بن سيدي مُحَمَّد وفا طريقةً، وهي شعبة من الشَّاذِليَّـة».

أخذ عن: صدر الدين الإِبْشِيطِيِّ[1]، والحافظ شمس الدين السَّخَاوِيِّ[2]، والشيخ أبي الفتح السكندري المِزِّيِّ[3]، والشيخ بدر الدين الغَزِّيّ[4]، صاحب منظومة: «نظم الدرر»، وكان الغَزِّيّ أصغر منه، ومع ذلك أخذ عنه، حتى ذكره الغَزِّيّ في تلاميذه[5].

(١) قال في تاج العروس (١٩/ ١٥٣) مادة: [بشط]: «إِبْشِيطُ بالكَسْرِ: قريةٌ من قُرَى الغربيَّةِ، وإليها نُسِبَ الصَّدْرُ سُلَيْمانُ بنُ عبدِ النَّاصِرِ الإِبْشِيطِيُّ الشَّافِعِيُّ، ممَّن تَفَقَّه عَلَيْهِ الشَّمْسُ الوَفَائِيّ». وتوفي الإبشيطي سنة (٨٨٧هـ)، معجم المؤلفين (٤/ ٢٦٩).

(٢) هو: **مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد**، شمس الدين، السَّخَاويّ الأصل القاهري المولد، الشافعي، برع في الفقه والعربية والقراءات والحديث، لازم شيخ الإسلام ابن حجر أشد الملازمة، ولد سنة (٨٣١هـ)، وتوفي بالمدينة سنة (٩٠٢هـ). شذرات الذهب (٨/ ١٥). وقد ترجم السخاويُّ المصنفَ الوفائيَّ في حياته حيث قال في الضوء اللامع (٦/ ٢٧٦): «مُحَمَّد ابن إبراهيم بن مُحَمَّد بن مقبل، أبو الفتح البِلْبِيْسِيّ، ثم القاهري، الشافعي، الوَفَائِيّ، ممن أخذ عني بالقاهرة».

(٣) هو: مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي، العوفي، الإسكندري الأصل، ثم المزي، أبو الفتح، شمس الدين، المحدث، الفقيه الشافعي، الصوفي، ولد سنة (٨١٨هـ) في الإسكندرية، وتوفي بدمشق سنة (٩٠٦هـ)، من كتبه: «ابتغاء القربة باللباس والصحبة»، و«كشف البيان عن صفات الحيوان»، و«تحفة اللبيب وبغية الكئيب». شذرات الذهب (٨/ ٣٠)، الأعلام (٧/ ٥٣ ـ ٥٤).

(٤) ستأتي ترجمته مفصلة عند التقديم لمنظومته التي هي جزء من هذا الكتاب ص (٢٥٣).

(٥) نقل عنه ابنه نجم الدين الغَزِّيّ صاحب الكواكب السائرة (٢/ ٢٠) أنه قال: =

أقام الشيخ شمس الدين في القاهرة، وأخذ العلم فيها، ثم انتقل إلى بيت المقدس، ومنها قصد دمشق واستقر بها.

وصفه نجم الدين الغَزِّيّ[1] بأنه: «واعظ دمشق»، وقال: «كان من عباد الله الصالحين».

وقال ابن العماد الحنبلي في ترجمته[2]: «الإمام العلامة واعظ دمشق».

انقطع الشيخ شمس الدين الوَفَائِيّ في خلوة مدة خمس سنوات، في زاوية شمال الجامع الأموي، تسمى: «الخانقاه الشميصاتية»، وكان قد أصابه شلل في شقه الأيسر.

توفي رحمه الله في شهر رجب، سنة (٩٣٧هـ).

*** أما مصنفاته التي ذُكِرَتْ له فهي:**

- شرح السيرة الهشامية، في عدَّة مجلدات.
- الروض الرحيب بمولد الحبيب[3].
- شرح نظم الدرر في موافقات عمر، للبدر الغَزِّيّ، وهو كتابه هذا.

هذا ما وقفت عليه مما ذُكِرَ له من مؤلفاته، رحمه الله تعالى.

= «أجزته ببعض مؤلفاتي وأشعاري، وحضر دروساً من دروسي».

(١) الكواكب السائرة (٢/ ٢٠).

(٢) شذرات الذهب (٨/ ٢٢٤).

(٣) وهو مخطوط في الظاهرية، كما ذكره في الأعلام (٥/ ٣٠٢).